

منبر الشعب

Minbar Achaab



ما رآه الملك محمد السادس في رحلات المرحلة لم تره الأقلام المأجورة

من وراء التصريحات المعادية
لوحدتنا الترابية ؟

حذاري من يوم يتمركس
فيه الشارع المغربي

المغربي يحث على الأخلاق
الإسلامية وليست الماوية

محتوى العدد

- * الوقاحة السياسية
و الركوب على حرية الرأي
والتعبير
- * نجاح الأحزاب السياسية
يتوقف على التشبيب
والطاقات الجديدة
- * مع خالد عليوة في
حادثة العدالة والتنمية

ما رآه الملك محمد السادس في رحلات المرحلة لم تره الأعلام المأجورة

بقلم : حسن أبو عقيلا



" أخطبوط العهد الجديد " عنوان المقال الذي اختارته مربة مكريم ليلفت الأنظار ليس من باب حرية الرأي والتعبير وكفى ولكن لما يحمل العنوان من قدف مباشر وتشهير في شخص تقلد مناصب مسؤولة للكفاءة المهنية والثقة التي حظي بها من طرف ملك المغرب وعندما يقال " أخطبوط " بكل قوة وحزم فإنما يعني أن كاتب المقال مدفوع من جهات تسنده وهنا يطرح السؤال التالي :

لماذا الحديث عن السيد فؤاد عالي الهمة في هذه الأونة بالضبط ؟ ولماذا اختارت مربة مكريم هذه الشخصية المقربة من ملك المغرب للحديث عنه بهذه الشجاعة والجرأة بدءا من قراءة الجرائد في مكتب مهمش مع العلم أنه اليوم في منصب وزير منتدب لدى وزارة الداخلية فما المقصود وما هو الهدف لإثارة هذه الزوبعة عن شخص متواضع ومحبوب لدى الخاص والعام وفي أوساط المجتمع المدني ومن يكون وراء كتابة هذا الموضوع ؟

فالمقال الذي كتب ووقعته باسمها مربة مكريم يظهر مبالغ في تأليف روايته كما أن المعطيات مغلوبة شيئا ما و السيد فؤاد عالي الهمة لم يصنع ما صنعه إدريس البصري ليصبح الخديم الأول وليست هناك أوجه التشابه تجمع بين فؤاد الهمة وبين السيكيم إدريس البصري هذا الأخير الذي صنع أفلاما صحفية وكان يمدها بالعناوين الغليظة ويملي عليها ما تكتب ولا تكتب إلا ما يرضى عنها السي إدريس وكان يدعمها بملفات السبق التي كانت تخرجه شخصيا يجعل منها قصة تلهي الشارع المغربي عن الواقع المزري وفي نفس الوقت تتعاطف مع جريدة " المرحلة " إلى جانب الدعم المالي " تحت الطبلية " والمكشوف من إشارات وإعلانات... فمن حق الرجل المناسب

في المكان المناسب أن يخرج عن صمته ليكرس شعار " كيفما تدين تدان " لأن السيد فؤاد لم يرغب إلا في بناء دولة الحق والقانون والضرب على من تلاعب برعايا ملك المغرب الأوفياء . فإذا قام بفتح ملفات أقارب إدريس البصري وزبانيته الذين سيتساقطون واحدا واحدا فهذا من الواجب على كل من يتحمل المسؤولية أن يترجم دوره في إطار معاقبة ومحاسبة سابقيه والسيد فؤاد عالي الهمة ليس مسؤولا عن تقلده مناصب في وزارة الداخلية ولكن كفاءته وما رآه الملك محمد السادس في " الرجل " من ثقة وخدمة المصالح العليا للبلاد والعباد كانت السبيل في خلق شخصية فؤاد عالي الهمة ومكانته الرفيعة والمسؤولة والحساسة في وزارة الداخلية لكن المؤسف له في زمن الإفتتاح الديمقراطي الذي ركب عليه كل من هب ودب مكرسين شعار القط الذي لم يصل اللحمة فقال عنها " خائزة " عفوا ولكن هذه لغة يفهمها أعداء الديمقراطية الحقيقية وحقوق الإنسان والذين يرددون " رئيس عصاة العهد الجديد " على السيد الوزير المنتدب . فبإلحاح وإصرار دائمين ركزت صاحبة المقال على ما قاله وزير الداخلية إدريس البصري في شخص فؤاد الهمة مع العلم أن الوزير السابق لم تربطنا به أي علاقة إلا محاكمته داخل الوطن لهذا كان بالإمكان ألا تلجأ مربة مكريم لضرب الصالح بالطالح والفرق شاع وواسع بين إدريس وفؤاد وإذا كان الأول ذنبا فإن الثاني حمل وديع وإذا اتهمه إدريس البصري بأنه -فؤاد - ليس له تجربة ومعرفة حقيقية بالأشياء نعم ليس له معرفة بتعطيل المسار التنموي والديمقراطي للبلاد والعباد وليس له تجربة في جلد المواطنين وتعذيبهم بأشنع الوسائل كما ليس له تجربة باختطاف المواطنين والزج بهم في المعتقلات

السرية والعلنية وتقديمهم إلى محاكمات صورية ولم يذوقهم طعم الواد الحار و الطيارة ولم يوزع لكريمات إلى الشيوخات وإلى بنات السهرات الحمراء ولم يتناول على الصحفيين الأحرار والأبرار . أما عن إصرار السيد الهمة على محاكمة البصري فلأنه - فؤاد - يديه لم تلتطخا بالدماء بمعنى لم يكن متواطئا مع إدريس البصري وزبانيته بمعنى أن البصري كانت له ملفات سرية وبعيدة كل البعد عن فؤاد الهمة بمعنى أن إلحاح فؤاد الهمة لم يخرج عن مطلب الشارع المغربي بمحاكمة وزير الداخلية الأسبق الأخطبوط الحقيقي ... فمستوى التعبير فاق حجمه ... لهذا كان ولا بد للديمقراطية أن تعطي على شكل جرعات مادامت الأحزاب السياسية غير مؤطرة وغير مسؤولة في تسيير الشأن العام وغير جاهزة لوضع برامج تطبيق ... لكنها شفويا أحد من السيف فمنها من طالبت بتقليص سلطات الملك ومنها من سخرت لغرضها ومصالحها أفلامها المأجورة لخلق الشوشرة والبلبله داخل خلية العمل لإفشال البرامج الجادة كما هو الحال اليوم للمسار الناجح للسيد فؤاد عالي الهمة وما تلمبه عليه سياسته التي تتماشى و الرؤيا العامة التي تنهجها السياسة الرشيدة لملك المغرب وليست سياسة الأحزاب التي تبقى شعارات من إنتخابات إلى إنتخابات حتى ذلت الشعب المغربي وجعلته يفقد ثقته الكاملة في الغد المشرق مما جعلها تعاني ويلات الهروب والفرار لترتمي في أحضان الهجرة السرية بحثا عن إستقرار ومستقبل جديد ... ولولا سياسة التصحيح التي شرعها الملك محمد السادس وإصراره العظيم على محاربة الفقر والمحافظة على كرامة رعاياه الأوفياء وإيجاد السبل الناجعة

للتخفيف من الملفات العالقة لعاش الشعب المرارة مع بعض الأحزاب التي تحن إلى العهد الماركسي واللينيني لتحليل ما حرم الله ومحاربة الإسلام في قعر الدولة الإسلامية ومذهبها المالكي وترامي بعض الأعلام المأجورة على تمويه الرأي العام بتصريحات تخدم أعداء الوحدة الترابية . فأما عن حجم " الهمة " في رقعة صناعة القرارات الإستراتيجية بالملكة ؟ وماهي المهام المخولة إليه واختصاصاته ؟ فواضع هذا السؤال أشك أنه مهني لأن الصحفي مثل هذه الأسئلة لا يطرحها ولأنه على دراية تامة وكافية بالدور والإختصاص المسند للسيد الهمة منذ استقراره بوزارة الداخلية التي شملها التطهير والتصحيح والتوقيف والإعفاء أم أن الرغبة في " الوسخ " ومقارعة الرذيلة التي تسربت في عهد البصري وبعض الأحزاب لازالت معشعشة في بعض الأدمغة المتحجرة التي تحن إلى الماضي وبقترته الحلوب .

نفخر برجالات خدمة تحفظ للمواطن كرامته وللعرش أصلاته تخدم بكل مصداقية ونزاهة وتشرف الديمقراطية وحقوق الإنسان وماتراه صالحا للأمة تنفذه وماتراه صالحا للأحزاب تعممه مما يؤكد أن العدالة للجميع والمغاربة جميعا سواسية وزراء كانوا أو قادة أحزاب والشعب المغربي مع ملكه ، نهجه وليس مع اليمين ولا اليسار شعاره الله الوطن الملك .